

52 من 52 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

النساء | 841-951 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة النساء الدرس الخامس والعشرون. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:00

لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما ان تبدوا خيرا او تفوه او تعفو عن سوء الله كان عفوا قديرا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله - 00:00:25

رسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينة والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد - 00:01:04

والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد وكان الله غفورا رحيم يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء ارنا الله جمرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فاخذته الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم - 00:01:42

بينات فعصونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا - 00:02:42

فبما نقضه ميثاقهم وكفروهم بايات الله وقتلهم الانبياء وبغير حق وقولهم وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً - 00:03:16

وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما لكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منهما له به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا - 00:03:49

بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:04:21

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين في هذه الايات الكريمات يبين الله سبحانه وتعالى ما يبغضه وما يكرهه وما يحبه من الاعمال والاقوال لانه سبحانه يحب حب الاعمال الصالحة ويحب الصالحين - 00:04:49

والمتقين ويبغض ويكره الاعمال السيئة ويظهر الكفار. والمنافقين. فهو سبحانه يحب ويبغض وهذا من صفاته ولكنه كسائر سماته ليس كحب المخلوق ذاك غضب المخلوق بل هو يليق بجلاله سبحانه كسائر صفاته. قال جل وعلا - 00:05:32

لا يحب الله الجهر بالسوء. من القول. الا من ظلم الا من ظلم فهو لا يحب الجهر بالكلام القبيح. من سباب وشتم ودعاء على غير المستحقين هذا لا يحبه الله لانه سوء - 00:06:26

لا يحب الله الجهر بالسوء. من القول الا من ظلم. من وقع عليه ظلم ودعا على من ظلمه فلا بأس بذلك. دعوة المظلوم مستجابة. ولو بعد حين قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعثه الى اليمن واتق دعوة المظلوم - 00:07:04

فانه ليس بينها وبين الله حجاب. فللمظلوم ان يدعو على ظالمه. ودعوته مستجابة. لان هذا ليس من سوء وانما هو من دفع الظلم. واستيفاء الحق وهذا مما يحبه الله سبحانه وتعالى. وكذلك لا بأس - 00:07:43

ان المظلوم يشتكي من ظلمه عند الحاكم ويقول فلان اكل مالي فلان ظلمني فلان اساء الي من اجل ان الحاكم ينصفه من خصمه.

يشتكي لا بأس. ويذكر عدوانا معتدي وظلم الظالم - 00:08:23

يذكر ذلك لانه لا يتوصل بحقه الا بذلك وهذا ليس من السوء. لا يحب الله الجهر بالسوء من القول قل الا من ظلم فاذا كان يكره الجهر بالسوء من القول - 00:08:58

فانه يحب الجهر بالحق. يحب الجهر بالحق. من الدعوة الى الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر الله سبحانه والتسبيح والتلهيل والتكبير الله يحب الجهر بالقول الحق هذا من صفات - 00:09:33

سبحانه وكان الله عليما حكيما كان الله سميعا عليما سميعا لما يقوله الناس من خير او شر. يسمع اقوال الناس الطيبة ويسمع اقوال الناس السيئة ويجازي عليها. ويعلم سبحانه عليما يعني يعلم - 00:10:03

الناس يعلم الظالمين المعتدين ويعلم المنصفين القائمين بالعدل بين الناس فيجازي كلا بعمله. يجازي كلا بعمله. فالظلمة لا يخفون على الله سبحانه وتعالى والصالحون لا يخفون عن الله. سبحانه وتعالى - 00:10:42

كان الله سميعا عليما. ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. ان تبدوا خيرا تظهروه وهذا عكس وهذا عكس الجهر بالسوء. تبدوا خيرا من - 00:11:28

قول او من العمل تظهروه او تخفوه ولن تبدوه يستوي عند الله سبحانه يستوي عند الله سبحانه وتعالى ما يبدي وما وما يخفي. ويجازي على ذلك سبحانه وتعالى. فبهذا وجوب الخوف من الله عز وجل - 00:12:05

ومراقبة الله عز وجل والا يستغل القوي قوته على الضعفاء ولا يستغل القادر قدرته على عاجزين فان الله سبحانه رقيب عليه. وان ضعف صاحب الحق عن اخذ حقه فان له نصيرا وهو الله سبحانه وتعالى تنصره - 00:12:45

ويأخذ بحقه تبدوا خيرا او تخفوه. او تعفو عن سوء من اساء اليكم عفوتم عنه من اساء اليكم فاخذتم منه هذا عدل لا بأس. وان عفوتم فهذا افضل. واحب الى الله - 00:13:25

عز وجل فالمظلوم له ان يأخذ حقه من الظالم بواسطة السلطة وبواسطة المحاكمة العادلة له ذلك وان عفا فهذا افضل له عند الله ما عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزا - 00:14:00

ما عفا رجل هذا حديث ما عفا رجل عن ما نقص مال من صدقة وما عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزا جزاء من الله سبحانه وتعالى ما له ترغيب في العفو - 00:14:43

او تعفو عن سوء فان الله سبحانه كان عفوا قديرا. الله قادر انه ينتقم. من العصاة. الذين عصوه قادر على ان ينتقم منهم. ولكنه سبحانه يعفو ويعفو ما دون الشرك. لعباده المذنبين. فيما - 00:15:14

بينهم وبين الله فيعفو عن حقه سبحانه وتعالى لا عن عجز ولكن عن قدرة فان الله كان عفوا مع قدرته سبحانه وتعالى عبوا قديرا فانتهم اذا قدرتم على اخذ مظالمكم من - 00:15:53

الناس هل افضل ان تعفو عنهم؟ كما ان الله سبحانه يعفو من عصاه فيما دون الشرك يعفو عنه مع انه قال قادر على ان ينتقم منه فاقتدوا بهذه الصفة من صفات الله - 00:16:23

وهي العفو عند المقدرة. اما الذي لا يعفو الا اذا عجز هذا ليس عفوا هذا لا يسمى عفوا وليس له اجر في ذلك لانه ما ترك ما ترك خصمه الا لما عجز عن - 00:16:56

لاخذ حقه منه فهذا ليس عفوا. ولا يؤجر عليه لانه عفو عن غير مقدرة كان الله عفوا قديرا. ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء ان الله كان عفوا قديرا فاقتدوا - 00:17:26

بصفات ربكم سبحانه وتعالى واعفوا عند القدرة على اخذ حقكم ممن ظلمه ثم قال سبحانه ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر - 00:17:58

نعم ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا الله سبحانه وتعالى امر بالايمان به. وبملائكته. وبكل ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. هذه اركان الايمان - 00:18:30

فما اجاب به جبريل عليه السلام كما اجاب به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جبريل لما سأله قال اخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت - [00:19:13](#)

الله جل وعلا يقول ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن بر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين.

هذا هو ومن جحد شيئا من هذه الاركان انه - [00:19:53](#)

تكون كافرا ومن ذلك من يفرق بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض اللي ما يوافق هواهم يكفرون به. والذي يوافد هو اهم يؤمنون به فاتخذوا الههم اهواءهم والعياذ بالله. وهذا ينطبق - [00:20:23](#)

على اليهود والنصارى. فان اليهود جحدوا رسالة عيسى عليه السلام ورسالة محمد عليه الصلاة والسلام فلم يؤمنوا بعيسى الذي ارسله الله اليهم ولم يؤمنوا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله الى الناس كافة. من اليهود والنصارى - [00:20:53](#)

وغيرهم النصارى امنوا بالانبياء الا محمدا صلى الله عليه وسلم فلم يؤمنوا به فهم كافرون بالجميع. من جحد رسالة نبي واحد فهو كافر بجميع الانبياء حتى بالنبي الذي يزعم انه مؤمن به - [00:21:35](#)

لان طريقة الانبياء واحدة. لا يفرط بينهم. كلهم رسل الله والايمان بهم ركن من اركان الايمان. فمن جحد نبي نبوة نبي واحد فهو كافر بجميع الانبياء. ولهذا قال كذبت قوم نوح المرسلين. كذبت عاد المرسلين. كذبت - [00:22:05](#)

ثمود المرسلين. مع انهم لم يكذبوا الا نبيا واحدا. جعلهم الله مكذبين لكل المرسلين. فلا بد من الايمان بجميع الانبياء والمرسلين فاهل عباد الاصنام عباد الاصنام والمشركون انكروا جميع الانبياء وجميع المرسلين. عباد الاصنام والمشركون من العرب وغيرهم - [00:22:45](#)

انكروا جميع الانبياء. ولم يؤمنوا بنبي. وانكروا جميع الكتب. لم يؤمنوا كتاب والمسلمون امنوا بجميع الانبياء والمرسلين وبجميع الكتب وبكل اركان الايمان اما اليهود والنصارى فانهم امنوا ببعض وكفروا ببعض - [00:23:35](#)

وهم يكونون مثل عبدة الاصنام. لما كفروا ببعض الانبياء ولو واحدا من الانبياء صاروا كافرين بالجميع. ولم ينفعهم ايمانهم بمن امنوا بمن امنوا به الذين يكفرون بالله والرسول. ويريدون ان يفرقوا - [00:24:13](#)

بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان اتخذوا بين ذلك سبيلا. يزعمون انهم مهتدون وانهم اولئك هم الكافرون حقا. الكفر الذي لا شك فيه لا احد لا شك - [00:24:43](#)

في كفرهم. اسأل الله العافية واعتزنا للكافرين عذابا مهينا. عذابا في النار. مهين مقابل استكبارهم على الانبياء اهانهم الله. لما استكبروا وتعاضموا في انفسهم اهانهم الله بالعذاب. والعياذ بالله واما الذين والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم - [00:25:12](#)

اولئك سوف يؤتيهم اجرهم. وعد من الله سبحانه وتعالى لمن امن. بالامن كلهم لان الله يوفيههم اجرهم. ويزيدهم من فضله وكان الله غفورا رحيما كان الله غفورا رحيما عنده زيادة. عنده زيادة يزيدهم من فضله لما - [00:25:55](#)

امنوا بالله وبرسله ولم يفرقوا بين احد بين احد منهم ثم ذكر معائب اهل الكتاب من اليهود والنصارى. ذكر جملة من معائبهم معائب اليهود والنصارى. قال سبحانه نعم؟ يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء - [00:26:35](#)

ما هو بكافيه من القرآن. الذي اوحاه الله. الى رسوله بواسطة جبريل عليه السلام ما هو بكافيا يقولون لا نبيك تجيب كتاب كتبه الله كتبه الله يقول الى فلان ابن فلان. كل واحد يسميه باسمه. يرسل الله رسالة يكتبها - [00:27:19](#)

الى كل واحد اني ارسلت اليك فلانا قاطعه أسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء. كما ان الله انزل التوراة مكتوبة الى موسى عليه السلام هم يريدون ان القرآن يكون كذا. يعني يحجرون على الله سبحانه. يحكمون على الله - [00:27:51](#)

سبحانه والله يفعل ما يشاء. يرسل كتابا من السماء ويرسل وحيا من السماء وهو يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى. لا تحجرون على الله سبحانه وتعالى حسب لكن هذا من باب التعنت والا فهم يعلمون ان محمدا رسول الله. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه - [00:28:25](#)

كما يعرفون ابناءهم. وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون او ما كفروا بمحمد لانهم يجهلون انه رسول الله ولكنهم استكبروا

في انفسهم وعاندوا والعياذ بالله. اسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء - [00:28:55](#)

كما ان المشركين قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه يعني طريقة

الكفار واحدة والعياذ بالله لتنزل علينا كتابا نقرأه. الله يكتب لكل واحد - [00:29:31](#)

اني ارسلت لك فلان واني هذا من الكبر والعياذ بالله. ومن الكفر والتحدي. لله عز وجل اليهود والنصارى لم يقتصروا على هذا لقد قالوا

موسى نبیهم سألوهم اكبر من ذلك. اكبر من ان يطلبوا كتابا - [00:29:59](#)

من السماء قالوا اذن الله جهره. ارنا الله جهر ما نؤمن حتى نرى الله جهرا وان قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. نسأل

الله العافية. يعني - [00:30:29](#)

يكذبون جميع الانبياء والمرسلين. يكذبونهم ولا يؤمنون الا اذا رأوا الله جهره هذا من باب الكفر العظيم والعياذ بالله. وقد سألوهم موسى

اكثر اكبر من ذلك اكبر من طلب انزال الكتاب المكتوب قالوا ارنا الله جهرا لن نؤمن - [00:30:51](#)

لك حتى نرى الله جهره. نسأل الله العافية. فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون اخذتهم الصاعقة اهلكتهم قطعت قلوبهم وهم ينظرون ثم

احياهم الله بعد ذلك ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. لقد - [00:31:21](#)

سألوا موسى اكبر من ذلك. فقالوا ارنا الله جهره. اين الله جهره اذا سألهم لمحمد صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليهم كتابا من السماء

اقل من سألهم لموسى ان يريهم الله جهرا - [00:31:52](#)

فلا تحزن عليهم ايها الرسول هذه طبيعتهم الخبيثة سألوهم موسى من ذلك فقالوا ارنا الله اجره فاخذتهم الصاعقة. صاح بهم الملك

صيحة واحدة فهلكوا جميعا. هلكوا جميعا. ثم قال موسى يا رب ان رجعت الى قومي وقد هلكوا قالوا انت قتلتهم. انت اهلكتهم -

[00:32:21](#)

فاحياهم الله جل وعلا. احياهم بعدما ماتوا. وهذا ومن الشواهد على قدرة الله على احياء الموتى شيء شاهده في الدنيا. شاهدوا

احياء الله للموتى في الدنيا اخذتهم الصاعقة بظلم. فغفونا عن ذلك - [00:33:01](#)

ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فغفونا عن ذلك. هذي طامة اخرى هذي طامة اخرى. اولاً سألوهم محمدا صلى الله عليه

وسلم ان ينزل عليهم كتابا من السماء - [00:33:35](#)

وقد سألوهم موسى قبل ذلك ان يريهم الله جهره. الثالثة اتخذوا العجل الى اتخذوه الها وعبدوه وقصة ذلك ان موسى عليه السلام لما

ذهب الى ربه على الموعد الذي وعده الله - [00:33:57](#)

هيا ليعطيه التوراة وعدنا موسى اربعين واذا وعدنا موسى اربعين حين ليلة لما ذهب الى موعد الله كان فيهم شقي يقال له

السامري يقال له السامري وكانوا في التين خرجوا مع موسى وابوا يدخل ان يدخلوا بيت المقدس - [00:34:27](#)

وقالوا اذهب انت وربك فقاتلا. الله حرم عليهم دخول بيت المقدس. اربعين سنة يتيهون في الارض. يتيهون في الارض. حرمهم حتى

هلك هذا الجيل وجاء جيل اخر فقاده يوشع بالنون عليه السلام فتى موسى - [00:35:04](#)

فتح بيت المقدس ودخلوا في بيته ودخلوا بيت المقدس. لكن الجيل الذي تعنت هذا هو اهلكهم الله في التيه كان من بينهم رجل

يقال له السامري. وكان بنو اسرائيل لما - [00:35:32](#)

خرجوا من مصر لما خرجوا من مصر مع موسى عليه السلام كانوا مستعنيين لحلي من بني من فرعون كانت نساؤهم مستعيرة لحلي

من الذهب من ال فرعون ال فرعون اهلكهم الله واغرقهم بقي الذهب - [00:35:55](#)

عند بني اسرائيل اللي استعاروه بقي عندهم. وموسى عليه السلام ذهب الى ربه لموعد لله سبحانه وتعالى فتضايقوا من هذا الذهب.

ماذا يصنعون به؟ اهلكوا ماذا يصنعون به فجاء هذا الخبيث السامري فا عرضه على النار واذا به - [00:36:22](#)

وصنع منه تمثالا على صورة العجل تمثال من الذهب على صورة العجل وهو مجوف يدخل الهواء من ناحية ويخرج من الناحية

الاخرى فيكون له كقوار الثور قالوا هذا عيد الحي هذولا - [00:36:58](#)

فامرهم بعبادتهم قالوا هذا الهكم واله موسى. هذا الهكم اله موسى. فنسي موسى عليه السلام وذهب يطلب ربه وهذا هو

عندنا هم خطأ موسى عليه السلام. هذا الهكم واله موسى فنسي. نسي موسى عليه السلام - [00:37:26](#)

راح يبحث عن الله وهو عندنا موجود فعبدوا العجل في غياب موسى عليه السلام. هارون عليه السلام استخلفه موسى عليهم لكن انهم عصوا هارون قد نهاهم وحذرهم نهاهم عن ذلك وحذرهم قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى - [00:37:55](#)

فتعنتوا على هارون عليه السلام. ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين يعبدونه حتى يرجع الينا موسى. اتخذ قوم موسى من بعده من حليهم - [00:38:25](#)

عجلا جسدا له خوار. الم يروا انه لا يكلمهم؟ الرب يكلم ويأمر وينهى هذا ما يكلم الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. اتخذوه وكانوا والعياذ بالله فلما رجع موسى عليه السلام غضب غضبا شديدا - [00:38:55](#)

واراد ان يبطش باخيه هارون لما رأى المنكر العظيم القى الالواح الواح التوراة التي معها القاها من الغضب حتى تكسر بعضها من الغضب من شدة الغضب لله عز وجل واخذ برأس اخيه تجره اليه - [00:39:25](#)

قال ابن امة ان القوم استضعفوني وكانوا يقتلونني. فلا تشمت بي الاعداء. ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولاخي. وادخلنا برحمتك وانت ارحم الراحمين ثمان موسى عليه السلام سأل السامري قال ما خطبك يا سامري - [00:39:49](#)

قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبلتها يعني لما صور العجل اخذ قبضة من اثر فرس جبريل عليه السلام وقذفها في في ذهب هذا وقال هذا الهك - [00:40:19](#)

واله موسى هبة من اثر الرسول فنبلتها وكذلك سولت لي نفسي قال اذهب فان لك في اياتي ان تقول لا مساس ببيتليه الله بمرظ ما احد يقربه لشدة المرظ والعياذ بالله. وان لك موعدا لن تخلفه - [00:40:42](#)

عند الله سبحانه. وانظر الى الهك. الذي ضلت عليه عاكفا. لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا. انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما. هذه قصة العجل. هذه قصة العجل - [00:41:05](#)

لكنهم تابوا فتاب الله عليه. واذ قال موسى لقومه يا قوم ان ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم. فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم. فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم. فمن توبته - [00:41:31](#)

انهم يتقاتلون بينهم ويقتل بعضهم بعضا. مما حصل منهم. اقتلوا انفسكم. يعني يقتل بعضكم بعضا زادكم خير لكم. عند بارئكم عند الله سبحانه. فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم. هذه قصة العلم. اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات - [00:42:01](#)

ففعفونا عن ذلك عفا الله عنهم وتاب عليهم لما تابوا واتينا موسى سلطانا مبينا. سلطانا بحجة. اتى الله موسى حجة بينة على رسالته وما جاء به عليه الصلاة والسلام ورفعنا فوقهم الطور. مما ابتلاهم الله به - [00:42:35](#)

لما ابوا ان يمثلوا امر الله الله جل وعلا امرهم ان يدخلوا الباب يعني باب بيت المقدس ما يوشع عليه السلام. ان يدخلوا الباب سجدا. تأبين لله عز وجل فابوا ان يسجدوا ودخلوا يزحفون على استاههم. فغيروا امر - [00:43:11](#)

والله لا هم عز وجل. والباب سجد وقلنا لهم لا وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا فلم يدخلوا سجدا وانما دخلوا يزحفون من الكبر والعياذ بالله قلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت يوم السبت اتخذ اليهود عيدا - [00:43:41](#)

لهم يتبرعون فيه للعبادة كما ان النصرى اتخذوا يوم الاحد يوم يتفرغون فيه للعبادة واختار الله لهذه الامة يوم الجمعة. اختار الله لهذه الامة يوم الجمعة كل امة لها يوم تتفرغ فيه للعبادة. اختار اليهود يوم السبت - [00:44:11](#)

واختار النصرى يوم الاحد. المسلمون الله هو الذي اختار لهم يوم الجمعة قلنا لهم لا تعدوا في السبت كيف اعتدوا في السبت؟ ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين - [00:44:41](#)

يوم السبت حرم الله عليهم صيد الحيتان يوم السبت حرم الله عليه صيد الحيتان امتحان من الله لهم ثم سلط الحيتان صارت تأتي يوم السبت بكثرة. فطمعوا فيها. طمعوا فيها لما - [00:45:04](#)

رأوا كثرتها لكنهم ممنوعين شرعا من صيدها ماذا فعلوا؟ حفروا حفر ووضعوا فيها الشباك فاذا جاء جاءت الحيتان وقعت في الحفر وصادتها الشباك ما يجونه يوم السبت خلونا صار يوم الاحد جو اخذوها من الحفر فتحيلوا على - [00:45:29](#)

امر الله سبحانه وتعالى. ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت. فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين هذا اعتداؤهم يوم السبت. حرم الله عليه صيد الحيتان يوم السبت. ولكنهم طمعوا فيها لما رأوا كثرتها. فاحتالوا على صيدها ولا يجوز الاحتيال على - [00:45:59](#) شرع الله سبحانه وتعالى. ما يجوز. ما يجوز الاحتيال على امر الله. عز وجل والله عاقبهم ومسخهم قردة مسخهم قلنا لهم كونوا قردة خاسئين فالذين اعتدوا يوم السبت مسخهم الله. كما احتالوا على امر الله مسخهم الله قردة. بعد ان - [00:46:29](#)

ادميين والعياذ بالله. كونوا قردة خاسئين. وقلنا لهم لا تعدوا في السبت ولكنهم عدوا واخذنا منهم ميثاقا غليظا خانوا العهد والعياذ بالله وخانوا الميثاق لان طبيعتهم خبيثة قبيلة اليهود خبيثة من الاصل - [00:46:58](#) لا يمنهم شيء مما يريدونه. ودينهم هواهم والعياذ بالله وقلنا لهم لا تعدوا في السبت. واخذنا منهم ميثاقا غليظا ولكنهم خانوا الميثاق والعياذ بالله فاعتدوا بالسبت وصادوا الحيتان بالحيلة. يقولون لا حنا ما صدناها اللي صادتها الحفر. والشباك مسكتها - [00:47:28](#) واللي حفرتم الحفر وانتم الذي وضعتهم السباب انتم صدتوها يوم السبت. قلنا لهم لا تعدوا السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا نعم؟ فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله فيما نقضهم؟ يعني بسبب نقضهم ميثاقهم الذي اخذه الله عليهم ان لا يعدوا في السبت - [00:48:08](#)

فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله. وقولهم هذه وقتلهم الانبياء بغير حق قتلوا زكريا عليه السلام وقتلوا يحيى ابنه عليهم السلام وهموا بقتل عيسى عليه السلام ولكن الله نجاه منهم - [00:48:41](#) فهم يقتلون الانبياء قتلهم الانبياء بغير حق. وقولهم قلوبنا غلف. اذا قيل لم لا تقبلون الحق؟ قالوا حنا نضل في قلوبنا. ما ياصله شيء. قلوبنا غلف هذا ما هو بعذر قلوبكم غلف بسبب ظلمكم. بسبب ظلمكم لما تكبرتم عنه اوامر الله - [00:49:11](#) ختم الله على قلوبكم ومن لفها قولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها شفا من الاصل لكن الله طبع عليها بظلمه بسبب ظلم طبع الله عليها بكفرها فلا يؤمنون الا قليلا - [00:49:41](#)

وبكفرهم كفر اليهود وهذه جريمة اخرى وقولهم على مريم مكانا عظيما. قالوا ان مريم زنت والعياذ بالله. فولدت عيسى من الزنا يقولون عيسى ولد بغي هذي عقيدة اليهود في نبي الله عيسى عليه السلام - [00:50:05](#) انه ولد بغي قولهم على مريم بهتانا والبهتان هو اشد الكذب. فهم كذبوا على مريم عليها السلام الضيقة مريم الصديقة. وامه صديقة يعني مريم عليها السلام. كذبوا عليها كما يكذب الشيعة الان على عائشة ويرمونها بالزنا والعياذ بالله لانهم - [00:50:35](#) اليهود لان الشيعة افراخ اليهود. شوفوا التشابه بينهم. تشابه واضح بينهم قولهم على مر وبهتانا عظيما. واشد من ذلك وقولهم انا قتلنا المسيح يفتخرون بهذا انا قتلنا المسيح قالوا على امه بهتانا عظيما وقالوا ان قتلنا - [00:51:10](#) عيسى ابن مريم. رسول الله. هم ما قالوا رسول الله. الله هو الذي قال رسول الله لبيبين تجرؤهم على رسول الله عليه الصلاة والسلام انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم. رسول الله - [00:51:39](#)

وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه. وما قتلوه ما صلبوه ولكن شبه لهم. وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه. ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا. وقصة هذا - [00:52:02](#)

انه فعلا اهم بقتل عيسى عليه السلام. وحرصوا عليه ملكا آآ يعبد الكواكب ملك ملك دمشق وكان وثنيا وقالوا ان هذا الرجل يعنون عيسى سيفسد ملكك. سيفسد عليك ملكك تركته. فارسل - [00:52:27](#)

هذا الملك الى مندوبه على بيت المقدس ارسل على فلسطين ارسل اليه يأمره بقتل عيسى لئلا يفسد عليه ملكه بتدبير من اليهود. فجاءوا يريدون قتل عيسى عليه السلام وهو بين اتباعه الحواريين ما معه الا اتباعه الحواري - [00:52:57](#) اتباع عيسى عليه السلام جاؤوا يريدون قتله. ووصلوا الى المكان الذي فيه عيسى. واتباعه ما بقي الا ينفذون القتل ولكن الله سبحانه مع عيسى الله مع عيسى فقال عيسى عليه السلام لاحد اتباعه اتقبل ان يلقي عليك شبهي؟ فيقتلونك - [00:53:31](#)

اتكون معي في الجنة؟ قال نعم. فتى من بني اسرائيل من الحواريين فالقى الله شبهه شبه عيسى على ذلك الفتى. فقتلوه يظنون انه عيسى وصلبوه صلبوه على الخشب وجعلوا على رأسه الشوك على رجله وصلبوا هذا هو الصليب - [00:54:03](#)

هذا هو الصليب عند النصرى. فصلبوه يظنون انه عيسى قال الله جل وعلا وما قتلوه وما صلبوه يعني عيسى عليه السلام ولكن شبه لهم القى الله شبه عيسى على ذلك الرجل الذي قدم نفسه لله - [00:54:30](#)

عز وجل وصبر على القتل والصلب والتعذيب ولكن شبه لهم فهذه قصة انهم يريدون قتل عيسى. عيسى عليه السلام لما جاءوا طوقوا المكان قال الله جل وعلا يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي واطهرك من الذين - [00:55:00](#)

فالقى الله عليه النوم وفاة النوم. ما قبضت روحه فارقت جسده. بل القى عليه النوم والنوم وفاة وفاة صغرى. اني متوفيك ورافعك اليك. فرفعه الله من بينهم وهم لا يشعرون بذلك ونجاهم الله عز وجل من اه عدوه. والقى الشبه على هذا - [00:55:34](#)

الشاب فقتلوه وصلحوه يظنونه عيسى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ولكن شبه لهم وما قتلوه يقينا وان الذين اختلفوا في لفي شك منه. هم اختلفوا هذا الرجل لكن ما ما اجزموا انه عيسى. اختلفوا الرجل - [00:56:04](#)

الذي عليه الشبه لكن ما جزموا انه عيسى فهم في شك منه. الله جل وعلا رفع من بينهم. ولكن شبه لهم وان الذي اختلفوا وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه - [00:56:30](#)

ما لهم به من علم وما قتلوه يقينا. بل رفعه الله اليه. وكان الله عزيزا حكيما. هذه قصة القتل و والصلب وهذه آآ نهاية عيسى عليه السلام معهم ان الله رفعه من بينهم - [00:56:50](#)

وهم لا يشعرون ونجاه الله منهم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف - [00:57:13](#)

الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله. هل بقي؟ بقي تكلمة الاية وما قتلوه وما صلبوه ولا ديالها وعند الذين اختلفوا فيها منهم ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه - [00:57:35](#)

الله عزيزا حكيما وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون شهيدا سينزل عيسى عليه السلام اخر الزمان ونزوله من علامات في الساعة ينزل ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. ويقود المسلمين ويقتل - [00:57:55](#)

الدجال يقتل الدجال ويحكم المسلمين بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم يغدق الله عليهم الخيرات والبركات بسبب وجود عيسى عليه السلام من بينهم ثم يكسر الصليب. بعد نزوله يكسر الصليب ويقتل الخنزير. ولا - [00:58:25](#)

لا يبقى الا دين الاسلام. يؤمن اليهود والنصارى بعيسى عليه السلام. قبل موته قبل موت عيسى عليه السلام يؤمنون به جميعا ويتوحد الدين على دين الاسلام الذي جاء به محمد - [00:58:55](#)

صلى الله عليه وسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. شكرا لكم سماحة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء. اما اول سؤال هذه الليلة - [00:59:15](#)

يقول السعي سماحة الشيخ هل من نصيحة للشباب ومنهم طلاب العلم الذين يتابعون مباريات كأس العالم في ثلث الليل وفي شهر رمضان ستكون مقالات في اوقات صلاة العشاء والتراويح. الواجب على المسلمين - [00:59:45](#)

ان يتركوا الله و واللعب. وان يقبلوا على عبادة الله عز وجل لا يضيعوا اوقاتهم لمتابعة المباريات او غيرها من اللهو واللعب خصوصا خصوصا في شهر رمضان المبارك. الواجب على المسلمين عموما وعلى الشباب - [01:00:05](#)

خصوصا لان بعضهم مغرم مباريات ومشاهدة المباريات وهذه ما فيها فائدة بل فيها ضياع للوقت. كيف الانسان يضيع وقته الثمين؟ ويضيع الموسم العظيم وهو رمضان لمتابعة المباريات. هذي خسارة عظيمة. لا تعوض. فعليهم ان يتركوا هذا وان - [01:00:35](#)

على عبادة الله لا سيما في شهر رمضان يستغل اوقاته الشريفة في طاعة الله وفي قيام الليل والتهجد هذا الذي امروا به وهو الذي يبقى لهم يجدونه مدخرا عند الله عز وجل. نعم. يقول انا مقصر لحيتي ولست حالق - [01:01:05](#)

وابصرها على ممسك رؤوس الاصابع. فقال لي والدي لا تقابلني حتى اعفي لحيتك. ها انا مقصر لحيتي ولا احنقها. وذلك على رؤوس الاصابع. فقال لي والدي لا تقابلني حتى تعب في - [01:01:35](#)

نعم. وسمح لي بسلام السنة ان اسلم عليه من بعيد. فبماذا تنصحنى يا الشيخ وما هو الصحيح في اخر الليل؟ ما هو الصحيح؟ الحق الحق في اللحية ان تعفى وان تترك ولا يتعرض لها لا بقص. ولا بنتف ولا بحلق. ولا غير ذلك بل تعفى - [01:01:55](#)

قال صلى الله عليه وسلم احفوا الشوارب واعفوا اللحى. اكرموا اللحى ارسلوا اللحى واصبروا اللحى كل هذه اوامر من الرسول صلى الله عليه وسلم. فوالدك معه الحق في هذا معه الحق في هذا ان تترك لحيتك جمالا لك وزينة لك وهي عضو - [01:02:25](#)

اعضائك كيف تعاديتها؟ كيف تعاديتها؟ الا ان الشيطان يزين لك هذا وجلساء السوء والتقليد الاعمى هو الذي حملك على هذا. فعليك ان تتوب الى الله ان ترجع الى رشدك وان تقبل نصيحة والدك. نعم. يقول المستغفر يريد ان يصلي العشاء - [01:02:55](#)

خلف امام مقيم يصلي المغرب. هل يجوز له ان يقصر الصلاة؟ لا لا اللي يصلي ورا المقيم عليه الاتمام ولا يقصر الصلاة هذا هو السنة التي آآ التي عليها صحابة رسول الله - [01:03:25](#)

صلى الله عليه وسلم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فلا يجوز للانسان يقصر خلف من يتم الصلاة. او يقصر خلف امام مقيم لا يجوز - [01:03:45](#)

نعم يقول ما حكم الذهب المحنط لسينة النساء؟ وهل فيه الزكاة؟ الذهب يضاف اهل النساء لبس ومحلقا وغير محلق. اللي يقول المحلق ما يجوز ما عنده دليل. الصحابييات يلبس ما - [01:04:05](#)

الاساور ويلبس ما الحلي ومحلقا وغير محلق. وآآ الصحيح انها لا تجب في الحلي المعد للاستعمال صحيح ولا عليه جمهور اهل العلم انه فيه ما دام انه يعد للاستعمال والتزين به. نعم - [01:04:25](#)